ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

# Political parties in the era of the British Mandate in Iraq

**Abbas Fadel Issa Muhaisen**

Al-Maamoun University College

* *Corresponding author: E-mail* : abbasmalak1963@gmail.com

***Keywords*:**
**British Mandate**
**Political Parties**
**National Identity**
**Colonial Rule**
**Social and Economic Inequalities**

**A R T I C L E I N F O**

***Article history:***

| | |
|---|---|
| Received | 15 July 2024 |
| Received in revised form | 25 July 2024 |
| Accepted | 17 Aug 2024 |
| Final Proofreading | 1 Nov 2024 |
| Available online | 2 Nov 2024 |

*E-mail* t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

**A B S T R A C T**

This article focuses on the dynamics of political parties during the British Mandate in Iraq (1920-1932), focusing on their composition, ideology, and influence on national identity. The report examines how the mandate period shaped political discourse and mobilization among various social groups, and how political entities emerged and mobilized the masses around them, which were diverse and important political entities such as the Iraqi National Congress and the Popular Party. The study highlights the challenges these parties faced, including colonial rule, sectarian tensions, socioeconomic disparities, mass movement, and their national culture. Through analysis of primary sources and historical accounts, the article provides insights into the interplay between colonialism and domestic political aspirations, shedding light on the foundations of modern Iraqi politics.

© 2024 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.31.11.2024.13

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

## الاحزاب السياسية في عهد الانتداب البريطاني في العراق

عباس فاضل عيسى محيسن/ كلية المأمون الجامعة

**الخلاصة:**

يتمحور هذا المقال ديناميكيات الأحزاب السياسية خلال فترة الانتداب البريطاني في العراق (١٩٢٠-١٩٣٢)، مع التركيز على تكوينها وأيديولوجيتها وتأثيرها على الهوية الوطنية. ويبحث التقرير كيف شكلت فترة الولاية الخطاب السياسي والتعبئة بين مختلف الفئات الاجتماعية، وكيف ظهرت الكيانات السياسة واستطاعة تعبئة الجماهير حولها والتي كانت متنوعة وهي كيانات سياسية هامة مثل المؤتمر الوطني العراقي والحزب الشعبي. تسلط الدراسة الضوء على التحديات التي واجهتها هذه الأحزاب، بما في ذلك الحكم الاستعماري والتوترات الطائفية والتفاوتات الاجتماعية والاقتصادية وحركة الجماهير وثقافتهم

الوطنية. من خلال تحليل المصادر الأولية والحسابات التاريخية، يقدم المقال رؤى ثاقبة للتفاعل بين الاستعمار والتطلعات السياسية المحلية، مما يلقي الضوء على أسس السياسة العراقية الحديثة.

**الكلمات الرئيسية: الانتداب البريطاني، الأحزاب السياسية، الهوية الوطنية، الحكم الاستعماري، التفاوتات الاجتماعية والاقتصادية.**

**مقدمة**

تعد الاحزاب السياسية في العراق من أهم المؤسسات التي يعتمد عليها النظام سياسي القائم حيث انها الاساس الذي يقوم عليه النظام السياسي والتي لها دوراً كبيراً في تأسيسه ، فهي احدى الوسائل التي يلجأ اليها المرشحون لقيادة النظام السياسي اذ نصت الكثير من الدساتير ومنها الدستور العراقي على حرية تأسيسها وممارستها من قبل الافراد ، و في ظل الانتداب البريطاني الذي امتد من عام ١٩٢٠ إلى عام ١٩٣٢ في العراق، كان تشكيل الأحزاب السياسية منعطفًا مهمًا في مسار الحياة السياسية العراقية الحديثة. تميزت هذه المدة بتأسيس عدد من الأحزاب السياسية التي لعبت دورًا محوريًا في تشكيل مستقبل العراق السياسي.

كانت مدة الانتداب البريطاني في العراق (١٩٢٠-١٩٣٢)، قد شهدت البلاد ظهورًا ملحوظًا للأحزاب السياسية. بسبب عوامل متعددة أدت الى تشكيل هذه الأحزاب، بما في ذلك الوعي السياسي المتزايد والذي أدت تجربة الحكم العثماني غير المباشر إلى زيادة الوعي السياسي لدى العراقيين. كما ساهمت الأفكار القومية المتنامية في المنطقة في ظهور حركة وطنية في العراق و ان السلطات البريطانية لها دورًا كبيرًا في تشكيل المشهد السياسي العراقي اذ حدت الحكومة البريطانية من النشاط السياسي لكنها سمحت بإنشاء أحزاب سياسية والتي تعمل ضمن حدود معينة وكذلك ان الصراع على السلطة لاسيما بعد سقوط الدولة العثمانية، حدثت صراعات كثيرة حول النظام السياسي والتي ساعد على تشكيل الأحزاب السياسية في تحديد المصالح والتوجهات السياسية المختلفة.، ولقد جاء عنوان البحث : الاحزاب السياسية في عهد الانتداب البريطاني في العراق والذي لها اهمية كبيره في دراسة الأحزاب السياسية في العراق الأحزاب السياسية تشكل القوى الرئيسية التي شكلت المشهد السياسي العراقي خلال الانتداب البريطاني وما بعدها. تساعد دراستها على فهم تطور السياسة العراقية الحديثة وديناميكيتاها وكذلك فإن دراسة الأحزاب السياسية في عهد الانتداب البريطاني في العراق ذات قيمة من الناحية التاريخية وتوفر نافذة مهمة من تاريخ العراق وتساعد على فهم جذور التحديات السياسية التي يواجها العراق اليوم.

يهدف دراسة الأحزاب السياسية في عهد الانتداب البريطاني في العراق إلى فهم تطور السياسة العراقية الحديثة و تمثل الأحزاب السياسية القوى الرئيسية التي شكلت المشهد السياسي العراقي خلال مدة الانتداب البريطاني وما بعدها ودراستها تساعد على فهم تطور السياسة العراقية الحديثة وديناميكيتاها و ذلك من خلال معرفة الخطوط والافكار السياسية والتي تعكس اهمية تشكيل الاحزاب السياسية التي تشكلت خلال فترة الانتداب مجموعة واسعة من الأفكار السياسية، بما في ذلك القومية والليبرالية والاشتراكية وتساعد دراستها على التعرف على التنوع الأيديولوجي في المجتمع العراقي وتأثيره على السياسة وان هذا الموضوع يعتبر نافذة على فترة مهمة من تاريخ العراق وتساعد على إثراء البحث التاريخي وإلقاء الضوء على جذور التحديات السياسية التي يواجها العراق اليوم، حيث نظم البحث في ثلاثة مباحث وكما يلي : المبحث الاول/الخلفية التاريخية لنشاه الانتداب البريطاني في العراق ، والمبحث الثاني / الاحزاب السياسية العراقية في عهد الانتداب البريطاني، المبحث الثالث/ تأثير الاحزاب السياسية على المجتمع العراقي في عهد الانتداب البريطاني.

## المبحث الاول

## الخلفية التاريخية لنشأة الانتداب البريطاني في العراق

فرض الانتداب البريطاني على العراق بعد الحرب العالمية الأولى، بعد هزيمة الدولة العثمانية التي تحكم كان العراق تحت ادارتها اذ نصت معاهدة سيفر عام ١٩٢٠ على تقسيم الإمبراطورية العثمانية، ومنح العراق إلى بريطانيا كمنطقة انتداب و كان الهدف المعلن للانتداب هو مساعدة العراق على تحقيق الاستقلال الذاتي في نهاية المطاف ومع ذلك، فقد مارست بريطانيا سيطرة كبيرة على العراق خلال مدة الانتداب، بما في ذلك السيطرة على السياسة الخارجية والدفاع والمالية و بدأت مدة الانتداب البريطاني في العراق عام ١٩٢٠ و وبعد تعين السير بيرسي كوكس أول مندوب سامي للعراق واجهت بريطانيا مقاومة من بعض العراقيين الذين عارضوا احتلال بريطانيا للعراق و وبعد ثورة العشرين التي قادها من قبل رجال دين عراقيين ، ضد الحكم البريطاني بارزون ووجهاء قبليين و في عام ١٩٢١ . ( الحسني ، ١٩٩٢، ١٦١)

نصب البريطانيون فيصل الأول ملكًا على العراق، في محاولة لكسب تأييد العراقيين ومع ذلك، استمرت القومية العراقية في النمو خلال فترة مدة الانتداب، حيث اذ طالب العديد من العراقيين بالاستقلال التام عن بريطانيا و معاهدة الاستقلال ودخول العراق عصبة الأمم في ٣ تشرين الأول ١٩٣٠ ، الا ان بريطانيا ظلت محتفظة بقوات عسكرية في العراق حتى عام ١٩٥٨ ، (Yazidi، ٢٠٠٤: ٧٥) حيث بدأ

الانتداب البريطاني على بلاد ما بين النهرين عندما حيث قررت المملكة المتحدة إنشاء كيان جديد يجمع ثلاث ولايات هي بغداد والبصرة والموصل بعد نهاية الحرب العالمية الأولى وانتصار الحلفاء ولقد اختارت المملكة المتحدة اسم العراق الذي كان يطلق على المنطقة الممتدة من تكريت شمالا حتى عبادان جنوباً اذ كان العراق مقسم الى ثلاث ولايات وهي ولاية بغداد وولاية البصرة وولاية الموصل العثمانية وفي عام ١٩٢٦ تم التصويت في ولاية الموصل من اجل ان تكون ضمن العراق ، فقد كان الترك لا ينقطعون عن مطالبتهم بولاية الموصل منذ عام ١٩١٨، وحتى عقد معاهدة لوزان التي بموجبها اعترفت تركيا رسمياً بأن ولاية الموصل جزء من العراق ولم تعد تطالب بها رسمياً، لتشكل هذه المناطق الحدود الإقليمية للدولة العراقية الحديثة ، ( الهلالي ، ٢٠٠ : ٣٤) ولاية بغداد لثلاثة قرون من أصل أربعة قرون من حكم الدولة العثمانية هي مقرا لإدارة ولايات بغداد والموصل والبصرة وهكذا اصبحت بغداد عاصمة المملكة العراقية الجديدة ومركز لادارة الانتداب البريطاني في العراق ، وقد قامت القوات المسلحة البريطانية بقمع الثورات العربية والكردية ضد الاحتلال ومن أبرز هذه الثورات: ثورة العشرين وثورة دير الزور في سوريا التي امتدت حتى الموصل وتكريت ولواء الدليم بقيادة الشيخ ضاري المحمود شخ عشرة زوبع في منطقة خان صاري وثورة الشيخ محمود الحفيد في المناطق الكردية، ( نوار ، ١٩٦٨، ٢٤٨)

وتركزت الإمبراطورية البريطانية في الشرق اذ بنت قواعد لها بالهند التي عدتها درة التاج البريطاني ، و في نهاية القرن التاسع عشر أكدت الإدارة البريطانية على أهمية السيطرة على العراق و احتلاله ، و ذلك لتأمين سلامة مواصلاتها ، فقررت حكومة الهند تجهيز حملة عسكرية لتحقيق هذا الهدف و انضمت القوات البريطانية جنوب العراق والذي تزامن مع نشوب الحرب العالمية الأولى ١٩١٤م[٥]، ( الزبيدي ، ٢٠١٠ : ١٣٢ ) و كذلك وجدتها بريطانيا فرصة سانحة لكي تحقق أطماعها في العراق ففي اليوم

التالي لدخول الدولة العثمانية الحرب ضد بريطانيا نزلت إلى البر عند الفاو على مصب شط العرب قوة بريطانية قادمة من الهند يرافقها سير برسي كوكس ( الحمدي ، ٢٠١٦: ١٩).

بصفته كبير الضباط السياسيين ثم أكملت احتلال البصرة ( منسي ، ١٩٩٠: ١٦) و في ١١ اذار ١٩١٧ م نجح الجنرال ستانلي مود ( أبو طبيخ، ١٩٦٠ :123 ) في احتلال بغداد وأصدر بيانا إلى الشعب العراقي لامتصاص سخط الجماهير و جاء في البيان : " إن جيوشنا لم تدخل مدنكم و أراضيكم بمنزلة قاهرين أو أعداء ، بل بمنزلة محررين ( سوداني ، ١٩٧٩: ٢٤٣) " وفي نوفمبر ١٩١٨م تم احتلال الموصل و بذلك أكملت بريطانيا احتلال معظم أنحاء البلاد من الجنوب إلى الشمال ومن الشرق

إلى الغرب ،( كاسو ، ٢٠٠٩ : ١٥٧) وبعد أن تمكنت بريطانيا من السيطرة على العراق بأكمله ، عقدت مع الحلفاء مؤتمرا في سان ريمو في نيسان ١٩٢٠م وبموجب قرارات هذا المؤتمر خضع العراق للانتداب البريطاني وفق ماجاء في المادة ٢٢ من ميثاق عصبة الأمم و هي المادة تخص الانتداب و التي جاء فيها "إن بعض الشعوب التي كانت تعود سابقا إلى الإمبراطورية العثمانية وصلت إلى درجة من التطور بحيث يمكن أن يعترف بوجودها كامم مستقلة بشرط أن توجه حكمها نصائح و مساعدة الدول المتقدمة إلى الوقت الذي تصبح فيه أهلا لأن تقود نفسها و يجب أن تؤخذ رغبات هذه الشعوب بنظر الاعتبار قبل أي شيء آخر عند اختيار الدولة المنتدبة ". ( الطائي، ٢٠١٧: ١٧)

وفي تشرين الأول من العام نفسه وصل السير برسي كوكس إلى العراق و أذاع منشورا إلى جميع أبناء الشعب العراقي الثائرين ضد قانون الانتداب ، اذ كان ذلك بمثل ضربة للآمال الوطنية فتضافرت الجهود من اجل المطالبة بالحقوق المشروعة والمتمثلة بالاستقلال و أخذت الاجتماعات السرية تعقد في بغداد و في مناطق البلاد الأخرى ، وقادت إلى الثورة العراقية الكبرى في العام ١٩٢٠ م ( العزاوي ، ٢٠٠٢، ١٧) والتي امتدت من الرميثة يوم ٣٠ حزيران ١٩٢٠ م و إلى معظم أنحاء الفرات الأوسط فلواء ديالي ، ولواء الدليم ، فلتعفر ، وسرت سريان النار في الهشيم ، و استمرت ستة أشهر ( الحسني ، ٢٠٠٨،: ٤٢ ) كان اعتقال الشيخ شعلان أبو الجون

( بصري ، ١٩٩٩ : ٢٩٨) في ٢٠ جوان ١٩٢٠ م يعد بمنزلة الشرارة التي أججت هذه الثورة ( المحجوبي، ٢٠٠٠،: ٢٣٤)

اذ اتجه عدد من أفراد عشيرته " الظوالم " إلى دار الحكومة فاقتحموها مهاجمين الحرس المحيط بالسجن وقتلوا خمسة أفراد و جرحوا سبعة و عندما تغلبوا عليهم استطاعوا إخراج الشيخ شعلان من السجن، فكان ذلك (ايذاناً ) باندلاع المواجهة ضد الاحتلال البريطاني في العراق تم في اليوم الثاني تمت مهاجمة سكك الحديد في منطقة السماوة الرميثه و الخضر ، و في الرابع من جويلية صدت العشائر هجوما للقوات البريطانية في محاولة لفك الحصار عن الحامية و أن العشائر الثائرة استطاعت من خلالها (قطع) سكك الحديد شمال وجنوب الرميثة فعزلت الحامية البريطانية بصورة محكمة( ( الجبوري، ٢٠١١ : ١٥٨ ) ازدادت هذه المقاومة المسلحة قوة عندما شملت إلى جانب العشائر المدن ، و لاسيما في النجف وكربلاء والكاظمية و سامراء ، اذ جرى إعلان الجهاد ضد المحتلين والمطالبة بإطلاق سراح المعتقلين وجلاء القوات البريطانية ومنح العراق الاستقلال التام لإقرار وان مبدأ حق الشعوب في تقرير مصيرها ، و قد دفعت الفتاوى

الدينية التي أقرت بموجب الشريعة الإسلامية الكفاح المسلح ضد الجيوش الأجنبية المحتلة لأراضي الوطن إلى انضمام العديد من الوطنيين في جميع أنحاء العراق إلى صفوف المقاومة ( ياغي وشاكر، ، ١٩٩٥ : ١٨٧ ) وحتى يكون هذا الكفاح المسلح محكما وفاعلا و شاملا وأنشئ " مكتب الثورة " بمساهمة من رجال الدين و شيوخ عشائر الفرات الأوسط إضافة إلى رموز الحركة الوطنية العراقية فعمل هذا الجهاز على توحيد الأهالي وتعبئتهم حول فكرة التحرير الوطني وحثهم على مقاومة العدو ، و قد لقيت هذه الدعاية صدى كبيرا لدى الجماهير العراقية ، وساهمت بذلك في تصعيد النضال ضد قوات الاحتلال ، فاضطر الانجليز إلى جلب إمدادات كبيرة من الهند لتعزيز قواتهم في العراق بحيث تستطيع إخماد الثورة ، فتمكنت بريطانيا بعد أن حشدت قواتها الضخمة من القضاء على الثورة ( ولسن ، ١٩٧١: ٨)، ولقد كبدت الثورة الانجليز و البلاد خسائر جسيمة في الاموال و الأرواح اذ يلغ مجمل خسائر البريطانيين نحو ألفين وخمسمائة قتيل و أسير و جريح ، و الثوار ما يقرب من عشرة آلاف إصابة وقع معظمها في منطقة الفرات الأوسط و تكبدت القوات البريطانية علاوة على ذلك أربعين مليون باون استرليني .

## المبحث الثاني

## الأحزاب السياسية في عهد الانتداب البريطاني في العراق

لم يكن في العراق أحزاب سياسية منظمة أو كتل حزبية معترف بها من قبل السلطات البريطانية المحتلة للعراق ، و بعد ان تم إعلان الانتداب البريطاني كان هناك محاولات لتأسيس أحزاب سياسية وان في النصف الثاني من عام ١٩٢١ م راجع جماعة من الوطنيين في الكاظمية وبغداد وزارة الداخلية ودائرة المندوب البريطاني في العراق للحصول على الموافقة بتأسيس حزب سياسي باسم حزب النهضة العراقية ، إلا أن هذا الطلب رفض من قبل القوات البريطانية المسؤولة لعدم وجود قانون رسمي يسمح بتأليف أحزاب سياسية ، و في ٢ ١٩٢٢م ، ان صدور قانون الجمعيات في عهد وزارة عبد الرحمان النقيب الثانية والذي كان نتيجة للحد من الاجتماعات السرية السياسية ووضع قوانين العقوبات صارمة على أي تجمع لم تصدر به إجازة رسمية وفي ضوء ذلك قدمت الأحزاب السياسية التالية طلباتها إلى وزارة الداخلية لإجازتها ( الركابي ، ٢٠١١، ص ١٤ )

**اولا–الاحزاب السياسية التي تشكلت في عام (١٩٢٠–١٩٣٢) ومنها:–**

**أ–الحزب الوطني العراقي :**

يعد أول حزب سياسي في ظل الحكم الوطني و كان وجوده ضروريا لأن العراق كان يفتقر إلى الوحدة الوطنية و وجوب تعزيزها ورعايتها ، و لقد سمح بتأسيس الحزب في ٢ أوت ١٩٢٢م و كان مؤسسوه : محمد

جعفر جلي أبو الثمن ، بهجت زينل ، مهدي البصير ، عبد الغفور البدري حمدي الباجه جي ، مولود مخلص ، و أحمد الداوود ( المشهداني ، ٢٠٠٤ :٨٠) أكد الحزب على استقلال العراق التام ومؤازرته للحكومة الملكية الدستورية ، و كذلك دعا إلى عدم التدخل البريطاني في شؤون العراق و العمل العراق الداخلية والخارجية ولقد تم إغلاق الحزب مؤقتا ، ثم زاول نشاطه لعدة سنوات ونتيجة للظروف التي تتعلق بالمعاهدة العراقية – البريطانية ، و لقد انعقد الحزب في نهاية ١٩٣٣م مؤكدا ضرورة تعطيل نشاطه ، ثم عادمرة أخرى في فيفري ١٩٣٤ م و تم إصدار جريدة الثبات و بسبب معارضته للسياسة البريطانية و تدخلها السافر في شؤون العراق فقد تم غلق نشاط الحزب رسميا في ٢٠ أفريل١٩٣٤ ( المشهداني ، ٢٠٠٤ :٨٢)

على عدم عقد أية معاهدة أو إجراء مفاوضات قبل تأليف المجلس النيابي ، و كانت تلك المطالب تحظى بتأييد الشعب العراقي ، مما يعني تجاوب الحزب مع الشعب ضد الاحتلال وتدخله في شؤون

**ب – حزب النهضة العراقية :**

تألف ثاني حزب سياسي عراقي بصورة رسمية في عهد الحكم الوطني في ( اب) ١٩٢٢ م والذي ضمت اللجنة التأسيسية كلا من : أمير الجرجة جي ، محمد حسن كبة ، الشيخ أحمد ظاهر آصف قاسم محمد الصدر ، عبد الرزاق الأزدي و مهدي البصير و أسعد الحسيني ، و عبد الجليل السور ، و تم انتخاب أمين الجرجةجي أمينا عاما للحزب ، فقدم الحزب طلبا لإجازته فلم تحصل الموافقة حيث دعا الحزب الاستمرار لممارسة العمل السري ( سرحان ، ٢٠٠٠: ١٠٦) يهدف حزب النهضة إلى تحقيق دعائم الاستقلال التام للعراق و كذلك يهدف الى تحقيق حكومة عربية ملكية دستورية ديمقراطية و تدعيم الفكرة الوطنية للوحدة العراقية على اختلاف أجناسهم و الذين تضمهم حدود العراق الطبيعية ، أما حل الحزب في أواخر عام ١٩٢٢م فقد جاء نتيجة لدعوة الحزب إلى المواجهة لقوات البريطاني و تم إبعاد مؤسس الحزب إلى جزيرة هينجام في الخليج العربي ، و لم يعاود الحزب نشاطه من جديد إلا بعد عودة مؤسسه الجرجقجي من المنفى نهاية عام ١٩٢٤م و إعادة انتخابه من جديد بعد تشكيل الهيئة الإدارية الجديدة للحزب ، و فتح فروع خارج بغداد للحزب بعد أن كان نشاطه مختصرا في بغداد أصدر الحزب " جريدة النهضة " في عام ١٩٢٧م ، أما أبرز موقف للحزب ضد الاحتلال هو رفض مفاوضات العراق مع بريطانيا حول تجديد المعاهدة بين الطرفين ، فأدى ذلك إلى غلق الجريدة في ٢٢ /١٠/ ١٩٢٧م من قبل المندوب السامي البريطاني. ( سرحان ، ٢٠٠٠: ١٠٦)

**ج – الحزب الحر العراقي :**

قدمت الهيئة الإدارية للحزب طلبا إلى وزارة الداخلية لتأسيس حزب سياسي باسم " الحزب الحر العراقي " و كان يمثل وجهة نظر السلطة انها يميل إلى مصانعة سلطة الانتداب و يؤيد مبادئ وزارة السيد عبد الرحمن النقيب ، و في ٢٣ سبتمبر ١٩٢٢م حيث وافقت وزارة الداخلية على إنشاء الحزب و صادقت على منهاجه السياسي و كان أسرع حزب في إصدار جريدة ناطقة بلسانه تسمى "العاصفة و يشار إلى أن المندوب السامي البريطاني السر برسي كوكس هو من أوعز إلى محمود النقيب بتشكيل هذا الحزب لذا ضم الحزب الفئات الموالية للبريطانيين و التي ترغب في عقد معاهدة مع بريطانيا إلا أن الحزب بدأ بالاضمحلال بعد سقوط الوزارة النقيبية الثالثة في ١٦ نوفمبر ١٩٢٢ م ، و في أواخر ١٩٢٤ م انتهى الحزب وجودا يعد الحزبان الأوليان من المعارضين و انضم إلى صفوفهم الكثير و على حين كان الحزب الثالث من المؤيدين للحكومة و كان أتباعه قلة .

( الزبيدي ،٢٠١٣: ٢١٥)

**ثانيا –الاحزاب السياسية التي تشكلت في عام ١٩٢٥ – ١٩٣٢ م**

بدأت الحياة النيابية في العراق في ظل نظام الحكم الملكي وذلك مع بداية تشريع قانون انتخاب مجلس النواب لسنة ١٩٢٤ م وكانت المهمة الثالثة والأخيرة للمجلس التأسيسي تشريع قانون انتخاب مجلس النواب و لقد كان لافتتاح مجلس الأمة في ١٦ جويلية ١٩٢٥ م التي لها أثر في توجيه الأحزاب السياسية توجيها جديدا والتي دخلت طورا جديدا من حيث وسائلها و غاياتها المباشرة فأخذت تؤسس وتنظم صفوفها للحصول على الكراسي في مجلس النواب ، و شكلت الكتل البرلمانية المعارضة أو المؤيدة للوزارات المختلفة ( رضا ، ٢٠١٥: ٢٥) و تلتقي جميعها على أهداف مشتركة هي تحرير العراق من الانتداب وتحقيق استقلاله التام فتشكلت مجموعة من الأحزاب الجديدة و هي:

**أ- حزب التقدم :**

تأسس الحزب من قبل وزارة الداخلية في ٢٢ اب ١٩٢٥م ، و الذي ضم الحزب خمسين عضوا و انتخب " عبد المحسن السعدون " رئيسا له و يعد هذا الحزب أول حزب نيابي حكومي هدفه تأييد وزارة السعدون ، و كان جميع المنتمين إليه من نواب المجلس و لا يحق لغيره الانتماء إليه وغلب عليه الطابع العشائري الذي عكس صورته في المجلس النيابي ، و حظي بتأييد المندوب السامي و لكنه لم يليق التأييد الشعبي حيث لم يكن للحزب فروع أو اجتماعات منظمة ، و حيث أصدر الحزب جريدة ناطقة بلسانه

هي جريدة التقدم في ١٦ تشرين الأول ١٩٢٥ م الغاية الأساسية من سياسة الحزب هي السعي للحصول على الأغلبية في مجلس النواب من أجل تطبيق المعاهدة العراقية – البريطانية ، ودخول العراق في عصبة الأمم المتحدة بعد حصوله على الاستقلال و الذي دعا الحزب إلى تقوية الجيش ، و نشر التعليم ، و الحفاظ على الوحدة الوطنية .

( حميدي،١٩٨٩: ١٠٩)

**ب–حزب الشعب :**

يعد تأسيس حزب التقدم من البرلمانيين في وزارة عبد المحسن السعدون التفتت مجموعة من السياسيين بإشراف وتوجيه من زعيم المعارضة البريطانية ياسين الهاشمي ، فشكلوا حزبا سياسيا في ٢٠ نوفمبر ١٩٢٥م باسم حزب الشعب " بعد حصوله على إجازة للعمل من وزارة الداخلية في ٣ ديسمبر ١٩٢٥ م ( الهاشمي ، ٢٠١٣ : ٧٦٠)، يعد إنشاء هذا الحزب بمثابة تطبيق لمفهوم الأحزاب البرلمانية المؤيدة و المعارضة في الدول البريطانية في العراق فهو أول حزب برلماني معارض أخذ ينازع حزب التقدم في المجلس النيابي لكنه لم يستطع مقاومته مقاومة مجدية ، وكان لحزب التقدم ، في عام ١٩٢٥م أصدر الحزب جريدته المركزية " الشعب " إلا أنها تعطلت عن الصدور فأصدر الحزب بدلا عنها " نداء الشعب " في ٢٠ كانون الثاني ١٩٢٦م،وتتبنى مشاكل وقضايا الشعب ومهاجمة المعاهدة العراقية – البريطانية ، أما منهاج الحزب فقد دعا إلى إنماء القوى الوطنية وتثقيفها و ابراز الشعور الوطني والعمل على إدخال العراق في عصبة الأمم ( سرحان ، ٢٠٠٠: ١٠٩)

كان الخطأ الذي وقع فيه حزب الشعب هو مشاركته في وزارة جعفر العسكري الثانية وعندما شارك عضوان من الحزب هما ياسين الهاشمي وزيرا للمالية و عبد المهدي وزيرا للمعارف ، أدى هذا الأمر إلى خروج عدد من أعضائه عن الحزب و تقديم استقالتهم و اعتبروا ذلك خروجا عن نهج المعارضة و مبادئ الحزب ، وعلى رأسهم القيادي في حزب الشعب داوود الحيدري،(المحميدي ، ٢٠١٣: ٥٥) كما أن بعض أعضاء الحزب تسلموا مناصب عالية في الدولة و بذلك انتهى دور الحزب في المعارضة مع عدم حصول أي تغيير في سياسة العراق الداخلية و الخارجية .

**ج–حزب العهد العراقي :**

جاء نوري السعيد إلى رئاسة الوزراء لأول مرة في ١٩٣٠م و كان يأمل أن يكسب إلى جانبه أنصار حزب التقدم في داخل البرلمان وذلك لتأييد وزارته و منحه الثقة باعتباره عضوا في نفس الحزب كما أنه أشرك في وزارته بعضا من أعضاء الحزب ، غير أن كثيرا من أعضائه وقيادته لم تكن لديهم الرغبة في التعاون مع نوري السعيد وكانت أمام الوزارة مهمات عديدة خاصة مفاوضات معاهدة ١٩٣٠م مع بريطانيا

مقابل دخول العراق عصبة الأمم عام ١٩٣٢ م ، وكان نوري السعيد يطمح بأغلبية برلمانية تكون اسند لوزارته ، لذا قرر حل المجلس النيابي و البدء بإجراء انتخابات جديدة لمجلس نيابي جديد وكان الحزب يتمتع بالأكثرية في مجلس النواب ، و أيد سياسة رئيسه كما أيدها في وزارته الأولى ، إلا أن موقف الحزب والحكومة كان حرجا في تلك لذلك توقفت أعمال الحزب باستقالة الوزارة في ٢٨ نوفمبر ١٩٣٢م ، و انضم أكثر أعضائه إلى الكتل البرلمانية الموالية لرؤساء الوزارات (سرحان ، ٢٠٠٠: ١١١)

**د-حزب الإخاء الوطني :**

يعد صدور الإدارة الملكية بتأليف وزارة نوري السعيد الأولى والذي قام بإرسال مذكرة إلى الملك فيصل احتوت برنامج وزارته و لقد أثار هذا المنهاج ردود أفعال مضادة من قبل الحركة الوطنية خصوصا حول عقد المعاهدة مع الجانب البريطاني و التي عبرت عن نوايا غير صادقة حول إعطاء الاستقلال التام للعراق والذي بقى تحت الانتداب البريطاني مما أدى إلى توحيد جهود الحركة الوطنية داخل المجلس النيابي و خارجه ، و شكلت كتلة معارضة لتلك المعاهدة سميت بـ " الكتلة الإخاتية " و لقد واجهت الكتلة موقفا حرجا داخل المجلس النيابي الجديد الذي عقد أول اجتماع له في الأول من تشرين الثاني ١٩٣٠ م ، إذ فاز عدد من أعضائها مقابل فوز عدد كبير من أنصار الحكومة والذي أدى إلى انشقاق هيئة مكونة من عشرة أعضاء من داخل الكتلة ، قاموا بتقديم طلب إلى وزارة الداخلية في عام ١٩٣٠م الإجازة حزب سمي بـ حزب الإخاء الوطني وقدم الحزب برنامجا لعمله السياسي جاء في مضمونه بذل الجهود لتنبيه الشعب العراقي إلى الأخطار المحدقة به ، و العمل على تأليف رأي عراقي عام لمكافحة كل ما من شأنه أن يشوب استقلال البلاد بأية شائبة تنوي الخلل بالاستقلال أو يخل بالوحدة العراقية ، أو ينافي أحكام القوانين ، وفضلا عن ذلك يجب العمل على صيانة حقوق العراق في مرافقه الاقتصادية،و أخيرا فإن نهاية هذا الحزب كان على يد مؤسس الحزب ياسين الهاشمي الذي أراد توحيد الأحزاب السياسية في البلاد ، و قد تبين من خلال مراسلاته مع ناجي شوكت ، و الذي أراد تأليف حزب سياسي جديد و شمولي للبلاد بعد تعليق أعمال حزب الإخاء الوطني ، إلا أن ذلك لم يحصل ، و لم تتألف أحزاب في البلاد لغاية ١٩٤٦م حتى تم انهاء الحرب العالمية الثانية ( الحسني ٢٠٠٨ : ٢٣٤)

وبعد ذلك أدى الى قيام المعاهدة العراقية البريطانية لعام ١٩٣٠ والذي انصبت اهتمام حول قضايا العراقيين منذ قام الحكم الوطني بالعمل على إنهاء الانتداب البريطاني للعراق و الذي أدى الى انضمام العراق لعصبة الأمم ، وفي عام ١٩٢٩م و بعد وصول حزب العمال البريطاني إلى السلطة أوعزت الحكومة البريطانية إلى المندوب السامي في بغداد جلبرت كلايتون أن يعلم حكومة العراق عن عزمها لإنهاء الانتداب

و ترشيح العراق لعصبة الأمم ، و طلبت آلية فتح المفاوضات مع الحكومة العراقية لعقد معاهدة تحدد العلاقة بينهما ( الجعفري ، ٢٠٠٠: ٤٢)

وحيث ان عند تولي نوري السعيد رئاسة الوزارة عام ١٩٣٠م ، و المعروف بميوله للإنجليز ، سعى جاهدا وشاركه الملك فيصل سعيه للتفاهم مع الحكومة البريطانية لعقد معاهدة معها و حيث صرحت السلطات البريطانية بأن المفاوضات ستبدأ على أسس حرة لعقد معاهدة جديدة مع العراق وبدأت المفاوضات بين الجانبين ورأس الجانب العراقي نوري السعيد و من الجانب البريطاني المندوب السامي الجديد السير فرنسيس هنري همفريز ، و التي تم عقدها في ٣٠ جوان لتحل محل معاهدة ١٩٢٢م و من أهم ما جاء في معاهدة ١٩٣٠ م ما يلي :

**أولا** : إنهاء الانتداب البريطاني واستقلال العراق .

**ثانيا** : حفظ مصالح بريطانيا في العراق وشكلت بريطانيا مع العراق حلفا عسكريا قدم العراق البريطانيا حق استخدام السكك الحديدية و المطار والموانئ و خاصة ما يتعلق بحماية مواصلات الجوية البريطانية كم تم التعهد في هذه المعاهدة باحتفاظ بريطانيا بقاعدتين جويتين هما الشعلة و الحبانية بأن تكون قريبة من البصرة و غرب نهر الفرات .

**ثالثا** : احتفظت بريطانيا بحق التشاور معها في مسائل السياسية الخارجية العراق، (الفوري ، ٢٠٠، ٤٢)

ولقد ارتأى نوري السعيد أن أسس هذه المعاهدة العراقية البريطانية تجعل العراق في موقف سياسي جديد كان من المحتم استفتاء الأمة في المعاهدة و إفساح المجال لإبداء رأيها على لسان نواب تنتخبهم لهذا الغرض فاستصدر إرادة ملكية في أول سنة ١٩٣٠م بوجود المجلس النيابي القائم و الشروع في انتخاب مجلس جديد ، و بالنسبة للجمهور العراقي فقد استنكر أحكام المعاهدة البريطانية العراقية لعام١٩٣٠ و عدها احتلال دائما للعراق بعد أن كانت العراق خاضعة لنظام الانتداب المؤقت و قد نشر زعماء المعارضة آراءهم في هذه المعاهدة في كلمات مقتضبة يوم ١٦ تشرين الاول ١٩٣٠م، أما ناجي السويدي والذي نشر في جريدة " العالم العربي " الصادرة في اليومين ١٧ و ١٨ من نفس الشهر مقالين مطولين قامت لهما الحكومتان العراقية والبريطانية وقعدنا ، إذ فند فيهما مواد المعاهدة تفنيدا قانونيا[٣٤]،تمكن نوري السعيد أن يجري انتخابات مهمة جديدة بغية ضمان وصول مجلس جديد يضم أغلبية تدعم تأييد عقد المعاهدة و تصديقها و في ١٥ نوفمبر انتهت مراحل الانتخابات و حصل مرشحوا الحكومة على أغلبية ساحقة وكذلك في ١٦ نوفمبر عرضت فصول المعاهدة على المجلس وخضعت إلى مجادلات حادة و شرح رئيس الوزراء السبب في عقد المعاهدة و اظهار بأن ليس بمقدرة العراق الحصول على استقلال من

دون انتهاء الانتداب البريطاني حيث أن موقع العراق الجغرافي يفرض عليه ضرورة عقد حلف عسكري ، كما أن ضمان المصالح البريطانية بأن يكون ذلك لا يتعارض مع مبدأ السيادة العراقية فوافق المجلس على المعاهدة بأغلبية ٦٩ ، مقابل ١٣ معارضا . ( الجعفري ، ٢٠٠٠: ٦٠)

**ثالثاً- استقلال العراق و دخوله عصبة الأمم ١٩٣٢ م**

وصل المندوب السامي البريطاني الجديد – سير جابرت كلايتون إلى بغداد في ٠٢ مارس ١٩٢٩م الذي كان متعاطفا مع المطالب العراقية و في الوقت نفسه كان الملك فيصل متفائلا بشأن مستقبل العراق في إطار معاهده ١٩٣٠ م و حيث انها تطمئن العراقيين على مستقبلهم دون الإضرار بمركز بريطانيا و لقد تقدمت بريطانيا في ٤ تشرين الأول ١٩٢٩ م باقتراح ترشيح العراق عضوا في عصبة الأمم ، وكتب السكرتير العام للعصبة إلى أعضائها لإعلامهم بهذه الرغبة[٣٦]،وجاء في الفقرة السابعة من المادة ٢٢ من عهد عصبة الأمم ما يلي : " و على كل حال يجب على الدولة المنتدبة أن تقدم تقريرا سنويا لمجلس العصبة عن البلاد التي انتدبت عليها " و لما عقدت " لجنه الإنتدابات الدائمة " جلستها التاسعة عشر لفحص التقرير البريطاني لسنة١٩٢٩ تناول التقرير عرضا كاملا لأحوال العراق التاريخية و السياسية و الإدارية والاجتماعية والعسكرية شرح العلاقات بين بريطانيا والعراق شرحا كافيا ومن ثم يقرر المقاييس التي يجب أن يبلغها العراق للدخول في العصبة فيقول " و بالنتيجة فإن الهدف الذي وضعته حكومة جلالة الملك نفسها هو تأسيس دولة مستقلة في العراق في أقرب وقت ممكن تستوحي روح عصبة الأمم ، وتعمل بإرادة صادقة على القيام بتعهداتها الدولية ، و تكون على أتم استعداد ليس فقط للاستفادة من الامتيازات التي يقدمها لها انضمامها إلى ميثاق العصبة بل لتحمل المسؤوليات التي يلقيها ذلك الامتياز أيضا [٣٧]، ومن خلال الجلسة العشرين لـ " لجنه الانتدابات الدائمة " خولت الحكومة البريطانية المندوب السامي السير همفريز أن يصرح بأن حكومته توصي بأن يسمح للعراق بالدخول إلى عصبة الأمم والتي هي في نظرها الطريقة القانونية لإنهاء الانتداب و لقد خصمت اللجنة جزءا من وقتها المناقشة التقرير الذي خضع المجادلات واسعة حيث شرعت اللجنة في استجواب رئيس الوفد السير همفريز عن الأمور التي رأت فيها غموضا .

وكان يجيب عليها بإيضاحات ترضي أعضاء لجنة الانتدابات تارة وتضطرهم لطلب المزيد منها تارة أخرى ، وكان أهم ما دار البحث حوله مشكلة الأقليات " ، فصرح سير همفريز أنه " في مدة خبرته في البلاد الإسلامية و التي بلغت ثلاثين عاما لم يجد تسامحا من أقوام و أديان أخرى كما هو في العراق وأن العراقيين أنفسهم كانوا أقلية حتى الاثنتي عشرة سنة الأخيرة – حيث كانوا تحت النير العثماني – وهم يعطفون على إخوانهم من الأقليات عطفا خاصا" ( الحسني ٢٠٠٨ : ٢٣٤)

وكان تصريح رئيس الوفد البريطاني أمام لجنة الانتدابات الدائمة في عام ١٩٣١ بأن المسؤولية الأخلاقية لإنهاء الانتداب البريطاني تقع على عاتق الحكومة البريطانية، وليس لجنة الانتدابات، بمثابة تحول كبير في سياسة بريطانيا تجاه العراق و فقد كان الانتداب، من الناحية القانونية، مسؤولية مشتركة بين بريطانيا ولجنة الانتدابات التابعة لعصبة الأمم، ومع ذلك، فإن تصريح رئيس الوفد البريطاني يشير إلى أن بريطانيا كانت ترغب في إنهاء الانتداب في أقرب وقت ممكن، حتى لو لم يكن العراق مستعدًا تمامًا للاستقلال و جاء هذا التصريح في سياق ضغوط متزايدة من الحركة الوطنية العراقية من أجل الاستقلال. فقد كان العراقيون يشعرون بالإحباط بسبب الحكم البريطاني، ويريدون السيطرة على شؤون بلادهم استجابت لجنة الانتدابات لتصريح رئيس الوفد البريطاني من خلال وضع معايير محددة يجب أن يفي بها العراق قبل أن يصبح مؤهلاً لعضوية عصبة الأمم، وبالتالي إنهاء الانتداب و تضمنت هذه المعايير وجود حكومة مستقرة وقادرة على إدارة شؤون الدولة، وقدرة على الحفاظ على الوحدة والاستقلال السياسي، وقدرة على حفظ الأمن العام، ووجود مصادر مالية كافية، وقوانين ونظام قضائي يضمن العدل للجميع و عملت السيادة الوطنية على تلبية المعايير في السنوات السابقة وحصلت العراق على عضوية عصبة الأمم في عام ١٩٣٢، مما أدى إلى إنهاء الانتداب البريطاني رسميًا ومع ذلك، فإن استقلال العراق لم يكن كاملاً و فقد احتفظت بريطانيا بوجود عسكري في العراق، واستمرت في التأثير على السياسة العراقية لسنوات عديدة قادمة ‘والظاهر أن اللجنة لم تكتف بهذه الشروط العامة ، فوضعت إلى جانبها بعض الضمانات التي يجب على العراق أن يأخذها على نفسه ، هو أو أي قطر آخر يريد التحرر من الانتداب فكانت هذه الضمانات منها حماية الأقليات العنصرية و اللغوية و الدينية بصورة فعالة و حفظ الامتيازات الأجنبية وحماية المصالح الأجنبية القضائية و المدنية و الجزائية و كذلك حفظ حرية الفكر والعبادة وممارسة الأعمال الدينيه و التربويه والطبيه ،حفظ الحقوق المكتسبة و تم ذلك في وجود الانتداب بجميع أنواعها وكذلك المحافظة على العهود المالية التي أخذتها الدول المنتدبة السابقة على عاتقها المحافظة على العهود الدولية العامة والخاصة التي قطعتها الدولة المنتدبة . ( الحسني ٢٠٠٨ : ٢٨٥)

**المبحث الثالث**

**تأثيرات الاحزاب السياسية في ظل الانتداب البريطاني في العراق**

نتج عن الاحزاب السياسية في عهد الانتداب البريطاني في العراق عدة تأثيرات ومنها:-

**اولا- التأثيرات السياسي**

ان النظام الحزبي يتأثر بالنظام السياسي في جملته، وبكل من عناصره على انفراد وهذا طبيعي حيث ان النظام السياسي هو الأساس أو القاعدة التي يقوم عليها الاحزاب السياسية وما النظام الحزبي الا بناء من عدة ابنية مقامة فوق النظام السياسي وان كان اهمها، ولكن النظام الحزبي لا يظل مجرد تابع للنظام السياسي او متأثراً به حيث كان للأحزاب السياسية تأثير سياسي كبير في عهد الانتداب البريطاني في العراق. فقد لعبوا دورًا رئيسيًا في النضال من أجل الاستقلال عن بريطانيا، وفي تشكيل الحكومات العراقية الأولى، وفي صياغة الدستور العراقي ( الكاظم والعاني ٢٠١٦: ٨٢)

**ومن أهم التأثيرات السياسية للأحزاب السياسية في عهد الانتداب البريطاني في العراق ما يلي:**

١. المساهمة في تأسيس الدولة العراقية و لعبت الأحزاب السياسية دورًا رئيسيًا في تأسيس الدولة الحديثة فقد شاركت في المفاوضات مع بريطانيا بشأن معاهدة الاستقلال، وفي كتابة الدستور العراقي، وفي تشكيل الحكومات العراقية الأولى.
٢. المشاركة في الحكم و شاركت الأحزاب السياسية في الحكم وذلك خلال تمثيلها في البرلمان العراقي وفي الحكومة. وقد ساهموا في صنع القرارات السياسي وتوجيه سياسة الحكومة.
٣. مراقبة الحكومة و حيث عملت الأحزاب السياسية أيضًا كأجهزة مراقبة على الحكومة. فقد انتقدوا سياسات الحكومة وأفعالها، وطالبوا بالمساءلة والشفافية.
٤. ان التعبئة السياسية حيث حشدت الأحزاب السياسية العراقيين للمشاركة في العملية السياسية. شجعوا الناس على التصويت في الانتخابات والانضمام إلى منظمات سياسية. أدى ذلك إلى زيادة المشاركة السياسية بين العراقيين.

يعد حزب الاستقلال من أبرز الأحزاب السياسية في عهد الانتداب البريطاني. قاد الحزب النضال من أجل الاستقلال عن بريطانيا. كما لعب دورًا رئيسيًا في كتابة الدستور العراقي وتشكيل الحكومات العراقية الأولى و كذلك الحزب الوطني العراقي حيث كان الحزب الوطني العراقي حزبًا معتدلًا دعا إلى الاستقلال الذاتي للعراق ضمن الإمبراطورية البريطانية و شارك الحزب في المفاوضات مع بريطانيا بشأن معاهدة الاستقلال وفي كتابة الدستور العراقي. كما شغل أعضاء الحزب مناصب وزارية في الحكومات العراقية الأولى وايضا الحزب الشيوعي العراقي و كان الحزب الشيوعي العراقي حزبًا يساريًا دعا إلى ثورة اشتراكية في العراق. انتقد الحزب سياسات الحكومة العراقية ودعا إلى إصلاحات اقتصادية واجتماعية. كما شارك الحزب في الاحتجاجات والمظاهرات ضد الحكومة البريطانية والحكومة العراقية و بشكل عام، لعبت الأحزاب السياسية

دورًا مهمًا في عهد الانتداب البريطاني في العراق. لقد ساهموا في تأسيس الدولة العراقية الحديثة، وشاركوا في الحكم، وعملوا كمراقبين على الحكومة، وحشدوا العراقيين للمشاركة في العملية السياسية . (لوكيتز، ٢٠٠٧: ٥٢)

**ثانيا- التأثير الاقتصادي**

كان للأحزاب السياسية تأثير اقتصادي كبير في عهد الانتداب البريطاني في العراق. فقد لعبت دورًا رئيسيًا في صياغة السياسة الاقتصادية للحكومة العراقية، وفي تعزيز المصالح الاقتصاد العراقي و حماية مصالح عمال العراق ومن أهم التأثيرات الاقتصادية للأحزاب السياسية في عهد الانتداب البريطاني في العراق ما يلي:

١. المشاركة في صنع السياسة الاقتصادية شاركت الأحزاب السياسية في صنع السياسة الاقتصادية للحكومة العراقية من خلال تمثيلها في البرلمان العراقي وفي الحكومة. فقد ساهموا في مناقشة وإقرار القوانين الاقتصادية والميزانية الوطنية.
٢. دعم التنمية الاقتصادية و دعت الأحزاب السياسية إلى التنمية الاقتصادية للعراق. فقد طالبوا باستثمارات في البنية التحتية والتعليم والصحة. كما دعموا سياسات الحكومة الرامية إلى تنويع الاقتصاد وتقليل الاعتماد على النفط.
٣. المطالبة بتحسين ظروف العمل والأجور حيث دعت هذه الأحزاب إلى زيادة الأجور وتقنين ساعات العمل وتحسين ظروف العمل .

وحزب الاستقلال من أبرز الأحزاب السياسية في عهد الانتداب البريطاني دافع الحزب عن اقتصاد وطني قوي ودعا إلى الاستقلال الاقتصادي عن بريطانيا. كما دعم الحزب سياسات الحكومة الرامية إلى تطوير الزراعة والصناعة و كان الحزب الوطني العراقي كان الحزب الوطني العراقي حزبًا معتدلًا دعا إلى اقتصاد مختلط في العراق. دعم الحزب دورًا للقطاع الخاص إلى جانب القطاع العام. كما دعا الحزب إلى الاستثمار في التعليم والصحة والبنية التحتية وايضا الحزب الشيوعي العراقي وكذلك كان الحزب الشيوعي العراقي حزبًا يساريًا دعا إلى اقتصاد اشتراكي في العراق. انتقد الحزب سياسات الحكومة الاقتصادية وطالب بتأميم الصناعات الرئيسية و كما دعا الحزب إلى تحسين ظروف العمل والأجور و بشكل عام، لعبت الأحزاب السياسية دورًا مهمًا في الاقتصاد العراقي في عهد الانتداب البريطاني. فقد ساهموا في صياغة السياسة الاقتصادية للحكومة العراقية، ودعوا إلى التنمية الاقتصادية، وحموا مصالح عمال العراق ( الريس ، ١٩٤٢، ٢٣٤. ) خلال فترة الاحتلال البريطاني للعراق ، وبداية عهد الانتداب سعت سلطات الاحتلال

الى انشاء بعض الصناعات الاستهلاكية و لتقليل الاستيراد اثناء الحرب ولسد حاجة القوات الانكليزية ، ولكن هذا المسعى تحطم بسبب نقص الايدي العاملة الماهرة والفنية ، وانحصار السوق المحلية وعدم توفير المواد اللازمة الأولية للشعب ، ورغم ذلك فقد عملت شركة انماء القطن البريطانية الى تأسيس محلج القطن في بغداد ١٩٢٠ واهتمت بصناعة الحرير اضافة الى تأسيس معامل أخرى وذلك لسد حاجة القوات البريطانية وان بريطانيا لم تبادر بوضع الحلول الناجحة للمشاكل القائم، كمشكلة الاراضي ولم تسعى ابدا الى تحسين اوضاع الفلاحين بل كانت تنحاز الى فئة على حساب فئة اخرى حيث فضلت الشيوخ وجعلت فيهم الممثلين الرسمين لمجموع افراد العشيرة حيث عززت بريطانيا علاقتها مع شيوخ القبائل ، فمنحتهم مساحات واسعة ( تركي ، ٢٠١١ : ٤٥.)

**الاستنتاجات**

١. تعتبر الأحزاب السياسية من أهم المؤسسات التي يعتمد عليها النظام السياسي، حيث تلعب دورًا جوهريًا في تشكيله وتوجيهه.
٢. الدساتير العراقية أكدت على حرية تأسيس الأحزاب السياسية وممارستها من قبل الأفراد.
٣. شهدت فترة الانتداب البريطاني (١٩٢٠–١٩٣٢) تأسيس الأحزاب السياسية، مما شكل نقطة تحول في تطور الحياة السياسية في العراق.
٤. لم يكن هناك أي اعتراف رسمي بالأحزاب السياسية المنظمة من قبل السلطات البريطانية المحتلة خلال فترة الانتداب.
٥. جاءت معاهدة ١٩٣٠ استجابةً لمطالب العراقيين بإنهاء الانتداب البريطاني، مما أدى إلى انضمام العراق لعصبة الأمم مع ضمان استمرار مصالح بريطانيا.
٦. بعد نهاية الانتداب، تراجع تأثير الأحزاب السياسية في الاقتصاد العراقي بشكل ملحوظ.
٧. اتخذت الأحزاب السياسية العراقية موقفًا معاديًا للانتداب البريطاني، مطالبة بالاستقلال.
٨. تباينت الوسائل والمواقف بين الأحزاب؛ فبينما لجأ الحزب الوطني العراقي للمواجهة المباشرة، فضل آخرون، مثل الحزب الديمقراطي العراقي والملك فيصل، التفاوض لتحقيق الاستقلال التدريجي.
٩. على الرغم من انتهاء الانتداب في عام ١٩٣٢، استمر النقاش حول النفوذ البريطاني، وبقيت العلاقة مع بريطانيا محورية في السياسات العراقية لعدة عقود.

**Sources**


- Abd al-Razzaq al-Hassani, Events of Her Time,(١٩٩٢) J1, Public Cultural Affairs House, Baghdad
- Abdul Aziz Suleiman Nawar, Modern History of Iraq, Arab Writer's House for Printing and Publishing, Cairo, 1968.
- Abdul Majid Hassan and Omaruddin Rayes, Iraq's Social and Economic Conditions, D. I, Rashid Press, Baghdad, 1942, p. 234.
- Abdul Majid Hassan, Wali and Omaruddin Rayes, Social and Economic Conditions of Iraq, D. I, Rashid Press, Baghdad, 1942.
- Abdul Razzaq Al-Hassani, Iraq's Modern Political History, J1, 7, Al-Rafidain House for Printing, Publishing and Distribution, Beirut (Lebanon), 2008.
- Abdulaziz Suleiman Nuwar, Modern History of Iraq, Arab Writer's House for Printing and Publishing, Cairo, 1968, p. 248.
- Ali Mahjoubi, Modern and Contemporary Arab World Backward Colonization Resistance, Mohamed Ali Publishing House, Sfax (Tunisia), 2000.
- Ali Muhammad Karim al-Mashhadani, Intellectual and Political Trends in Iraq from 1958 to 1968, PhD Thesis in Modern and Contemporary History, Mustansiriya University, Baghdad, 2004, p.
- Ali Taher Turki, The Literal Reality and the Beginning of Industrialization in Iraq 1900-1932, Journal of the Scientific University of Karbala, No. 1, University of Karbala, Faculty of Education, 2011, p. 45.
- Arnock Wilson, Ter Jaafar al-Khayat, The Iraqi Revolution, Dar al-Rafidain, Beirut (Lebanon), 1971, p. 8.
- Ethnicity, State Formation, and Conscription in Postcolonial Iraq: The Case of the Yazidi Kurds of Jabal Sinjar" en.
- Fadhil Mohammad Reza, Parliamentary Elections in Iraq 1933-1958, Doctoral Thesis, University of Baghdad, 2012.
- Hassan Latif Kazem al-Zubaidi, Encyclopedia of Iraqi Politics Concepts, Al-Arif Publications, Beirut (Lebanon), 2013, p.
- Ibrahim Khalil Ahmed, Jaafar Abbas Hamidi, Contemporary History of Iraq, Dar ibn al-Ather, Mosul, 1989.
- Imad Khamis Hamza Mansi al-Mohammadi, National Fraternity Party and its political role in Iraq (1930) - 1935), Master thesis, Faculty of Education for the Humanities, Anbar University - Iraq, 2013.
- Ismail Ahmed Yaghi, Mahmoud Shaker, History of the Modern and Contemporary Islamic World 1492 - 1980 Asian Wing, J1. Mars Publishing House, Riyadh (Saudi Arabia), 1995.
- Jamil Mohsen Abu al-Tabikh, Arab Foundation for Studies and Publication, Beirut, 2001.
- Leora Lockitz Iraq and the Search for National Identity, translated by Dilshad Miran Dar Aras (2004) Hassan Latif al-Zubaidi Encyclopedia of Iraqi Parties al-Arif Foundation, Beirut 2007, p.
- Mahmoud Saleh Mansi, Contemporary Arab East Section I Fertile Crescent), (d. D), (d. M), 1990.
- Meet Mohsen Kazem Al-Rikabi, Party Life in Iraq 1958-1968, Doctoral Thesis in Contemporary Modern History, St. Clements World University, 2011.

- Mir Basri, Flags of Arab Nationalism and Nationalism, Dar al-Hikma, London, 1999.
- Mohammed Hamdi al-Jaafari, Britain and Iraq, An Era of Conflict 1914-1958, Public Cultural Affairs House, Baghdad, 2000.
- Mohammed Sabri Ibrahim Al-Azzawi, National Unity and the Iraqi Political System: A Study in Obstacles and Solutions, Master Thesis, Faculty of Political Science, University of Baghdad, 2007, p. 1
- Mohammed Suhail Takoosh, Modern and Contemporary History of Iraq, Dar Al-Naafis for Printing, Publishing and Distribution, Beirut (Lebanon), 2015.
- Mufid al-Zaidi, Arab History between Modernity and Modernity, Osama Publishing and Distribution House, Amman (Jordan), 2010.
- Muhammad Ali Al-Fawry, Studies in Contemporary Arab History, Arab Renaissance Printing and Publishing House, Beirut, 1999, p. 198
- Percy Cox was born on November 20, 1864 in Heron Cate, County Essex, Britain, where he studied at the Royal Military Academy in St. Hurt and then served in the British Army in India until 1890. (1893-1914) Then took several jobs in the Persian Gulf, and after the First World War became a political governor in Iraq, died in 1937 CE seen: Sabri Faleh Al Hamdi, Percy Cox and British policy towards the princes of Najd, Kuwait, Hajj
- Sabri Faleh al-Hamdi, Percy Cox and British policy towards the princes of Najd, Kuwait, Hejaz, Hail (1915-1923), Arab House of Sciences Publishers, Beirut (Lebanon), 2016.
- Sadiq Hassan Sudani, Brief Overviews of the History of the Struggle of the Iraqi People, Ministry of Culture and Information, Republic of Iraq, 1979.
- Safana Hazza Ismail Hamoudi al-Tai, Mosul in the British Mandate years 1920-1932, Master thesis, Faculty of Arts, University of Mosul, 2002.
- Sarhan Ghulam Hussein, Encyclopedia of Iraqi Politics Concepts, Al-Arif Publications, Beirut (Lebanon), 2013, p. 215, p. 110
- Shaalan Abu al-Jun: Head of the al-Dhawalm clan from Bani Hijim dwelling in the lands of Awja between al-Obeid and Samawah in Rumaila neighborhood, was one of the leaders of the Iraqi Revolution 1920, was elected as a deputy for Diwaniya in the Constituent Assembly in 1924, and died on January 28, 1930 AD, seen: Amir Basri, Flags of Arab Nationalism and Nationalism, Dar al-Hikma, London, 1999, p. 298
- Stanley Maud: Appointed commander-in-chief of the Tigris Corps in August 1916 to take over the occupation of Baghdad, which entered on 11 March 1917 AD and died of a chronic illness, it was believed at the time that he died poisoned by the Jews of Baghdad where the British authorities conducted a wide investigation into the circumstances of his death, buried in the military cemetery in Baghdad, seen: Mr. Mohsen Abu Tabikh, 1910-1960, Modern Political History of Iraq, p.
- Svaneh Hazza Ismail Hamoudi Tai, Mosul in the British Mandate years 1920-1932, Master thesis, Faculty of Arts, University of Mosul, 2002, p. 17.
- The Age of Saheb Idan al-Jubouri, Documents of the Twentieth Revolution in the Writings of Kamel Salman al-Jubouri - Analytical Study, Master Thesis, Faculty of Education for Girls, University of Kufa (Iraq), 2011, p. 158